

سماء المقال في علم الرجال

[467] للمرام، على فائدة قد مالت النفوس إلى إصغائها، وتوجهت الألباب إلى إدراكها، نذكرها. وهي: أنه روى فيه عنه: (إنه قال: كان لي صديق من كتاب بني أمية، فقال: استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام، فاستأذنت له، فأذن له. فلما دخل وسلم، جلس. ثم قال: جعلت فداك ! إنني كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا فأغضت في مطالب، فهل لي مخرج منه ؟ قال: إن قلت لك تفعل ؟ قال: أفعل. قال: فأخرج من جميع ما اكتسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم، رددت عليه ماله. ومن لم تعرف، تصدقت به. وأنا أضمن لك الجنة، فأطرق الفتى طويلا، ثم قال: قد فعلت جعلت فداك ! قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترك شيئا على وجه الأرض، إلا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه، فقسمناه له قسمة وشرينا له ثيابا وبعثنا إليه بنفقة، وما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض، فكنا نعوذه، فدخلت عليه يوما وهو في السوق ففتح عينيه ثم قال: يا علي ! وفي واٍ صاحبك، ثم مات، وتولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إلي، قال: يا علي ! وفينا واٍ لصاحبك. فقلت صدقت جعلت فداك ! هكذا واٍ قال لي عند موته (1). وقريب منها: واقعة أخرى رواها فيه أيضا، في باب مولد أبي عبد الله عليه السلام: _____ (1) الكافي: 5 / 106 ح 4.
